تقديم

« مجلة الحوليات السورية الأثرية » بعد عشرة أعوام

للاستاذ ثابت العريس

وزير الثقافة والارشاد القومي

يسرني أن أقدم إلى أسرة العلماء والباحثين والأثريين هذا المجلد الضخم الذي تفتتح به مجلتنا (الحوليات السورية الأثرية) عامها الحادي عشر وهي أشد عزماً وتصميماً على أداء رسالتها ، وأكثر حماسة لبلوغ أهدافها في دراسة تاريخ اقليمنا السوري وآثاره والتعريف بها .

لقد كانت الطريق صعبة أمام هذه المجلة حين رأت النور لأول مرة سنة ١٩٥٠ . كان عليها أن تشق هذه الطريق الوعثاء المليئة بالعقبات ، بكثير من الايمان والثقة ، ولم يكونا ليعوزاها ، فتمكنت بفضلهما من احراز النجاح المطرد ، وكوفئت على جهدها وجهادها بحسن القبول لدى قرائها . وأصبحت في مدى سنوات معدودات ركيزة متينة من ركائز الثقافة الصحيحة في الجمهورية العربية المتحدة . واستطاعت أن تجتذب اليها جمهوراً متزايد العدد من كرام العلماء والمثقفين والباحثين في البلاد العربية والأجنبية الذين رعوها باهتمامهم وعنايتهم ووجدوا فيها مجلتهم الأثرية والتاريخية المفضلة ، فكانوا يحرصون على الاشتراك بها كما كانت المؤسسات العلمية الكبرى والجامعات والمعاهد العالية تحرص على اقتنائها وضمها الى مكتباتها للافادة من ذخائرها . بل ان بعض هذه المؤسسات كانت تطالب بأعادة طبع بعض أعدادها السابقة التي نفذت لأنها كانت تعتبرها مصدراً من مصادر البحث والدراسة الجديين .

والواقع أن مجلة « الحوليات السورية الأثرية » قدمت خدمات جلى للتعريف بآثارنا ومتاحفنا

فنشرت الدراسات والبحوث عن هذه المتاحف وعما تضمه من نفائس أثريه . وعرفت شعبنا وشعوب العالم بثروتنا الأثرية ودعت الى الاستزادة منها ، والى تعميم المتاحف في مدننا . وقدمت دراسات وافية عن المبادىء التي اتبعت في تنظيم هذه المتاحف . وشجعت على الكشف عن المناطق الأثرية واستخراج تراثنا الدفين ، واظهار الخبيء من تاريخنا المليء بالمفاخر ، وأسهمت في حفز العلماء والباحثين على التوفر على الدراسات الأثريه وعلى التأليف بها ، ومتابعتها ، وكانت بذلك عاملاً كبيراً من عوامل قيام النهضة الأثرية في الاقليم السوري . بل لقد كان لها فضل في اعداد جيل من المتخصصين بالدراسات الأثرية والتاريخية . وفتحت حقولها لبحوث كبار العلماء الأجانب ، فكانت بذلك جسراً يربط بين الدراسات المحلية والعالمية .

وما من شك في أن النجاح الذي أحرزته هذه المجلة يرتد الى ما قدمه العلماء من دراسات وتحقيقات ضمتها صفحاتها ، كما يرتد الى الجهود الطيبة والعناية الفائقة التي قدمتها المديريه العامة للآثار والمتاحف ، وأسرة المجلة لجعلها في المستوى اللائق الذي يرضي طموح المثقفين والقراء . فإلى أسرة هذه المجلة والى القائمين عليها والى جميع من أسهموا في اغنائها بمعارفهم وبحوثهم ، أتقدم بخالص الشكر على ما بذلوا ويبذلون .

وانني لواثق من أن هذه المجلة ستستمر في اطراد النجاح والتقدم بفضل هذه المؤازرة التي تلاقيها من مختلف الهيئات والافراد المعنيين بتراثنا العظيم ، وانها لجديرة بهذه المؤازرة .

ثابت العريس